

معجم البلدان

المشي والمشو الدواء الذي يسهل .

والأحوزي السريع .

وأهل ذلك الماء من أصحاب بني عقيل وأحسنهم أجساما وقد مرونا عليه مرونا إلا أن أحدهم إذا فقدته أياما ثم عاد إليه فشرب منه أرسل ذنبه مرة وأهل هذا الماء بنو عبادة بن عقيل رهط ليلي الأخيلية .

بس بالضم والتشديد جبل في بلاد محارب بن خصفة وقيل بس ماء لغطفان وقيل بس موضع في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر .

و بس أيضا بيت بنته غطفان مضاهاة للكعبة وقيل اسمه بساء وقيل بس جبل قريب من ذات عرق قال الغوري بس موضع كثير النخل وأنشد للعاهان بنون وهجمة كأشاء بس صفايا كنة الآبار كوم وقيل بس أرض لبني نصر بن معاوية وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر أبت صف الغرقى أن تقرب اللوى وأجرع بس وهي عم خصيبتها أرى إبلي بعد اشتمات ورتعة ترجع سجعا آخر الليل نيبها وإن تهبطي من أرض مصر لغائط لها بهرة بيضاء ربا قلبها وإن تسمعي صوت المكاكي بالضى بغيناء من نجد يساميك طيبها الغرقى رجل كان على الصدقات .

والاشتمات أول السمن وإبل مشتمنة إذا كانت كذلك .

والبهرة مكان في الوادي دمث ليس بجبل أي ليس فيه حجارة ولا دمث .

والغيناء الروضة الملتفة وقال الحصين بن الحمام المري في ذلك فإن دياركم بجنوب بس إلى ثقف إلى ذات العظوم بسطام بالكسر ثم السكون بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين قال مسعر بن مهلهل بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة منها أبو يزيد البسطامي الزاهد وبها تفاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل إلى العراق يعرف بالبسطامي وبها خاصيتان عجيبتان إحداهما أنه لم ير بها عاشق من أهلها قط ومضى دخلها إنسان في قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه والأخرى أنه لم ير بها رمد قط ولها ماء مر ينفع إذا شرب منه على الريق من البخر وإذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة وتنقطع بها رائحة العود ولو أنه من أجود الهندي وتذكو بها رائحة المسك والعنبر وسائر أصناف الطيب إلا العود وبها حيات صغار وثابات وذباب كثير مؤذ وعلى تلك بإزائها قصر مفرط السعة على السور كثير الأبنية والمقاصير ويقال إنه من بناء سابور ذي الأكتاف ودجاجها لا يأكل العذرة قلت أنا وقد رأيت بسطام هذه وهي مدينة كبيرة ذات أسواق إلا أن أبنيتها مقتعدة ليست من أبنية الأغنياء وهي في فضاء من الأرض وبالقرب منها جبال عظام

مشرفة عليها ولها نهر كبيرة جار ورأيت قبر أبي يزيد البسطامي C في وسط البلد في طرف
السوق وهو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان الزاهد البسطامي ومنها أبو يزيد طيفور بن
عيسى بن آدم بن عيسى ابن علي الزاهد البسطامي الأصغر ومن المتأخرين